في الله والبغض في الله حد طب عن عمرو بن الجموح رض انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول لا يجد العبد صريح الايمان حتى يحب لله ويبغض لله واذا احب لله
وابغض لله استحق الولاية لله طط عن عبد الله بن مسعود رض انه قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من الايمان ان يحب الرجل رجلا لا يحبه الا لله من غير
مال اعطاه فذلك الايمان حم عن ابن مسعود انه جاء رجل الى النبي عليه الصلوة
والسلام فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احب قوما لم يلحق بهم فقال رسول
الله عليه السلام المرء مع من احب الثالث والاربعون الجرأة على الله تعالى والامن
من عذابه وسخطه وضده الخوف فان كان من الاستعظام والمهابة سمي خشية وحقيقته
رعدة تحدث في القلب عن ظن مكروه يناله وسببه ذكر الذنوب وشدة عقوبة
الله تعالى وضعف النفس عن احتمالها وقدرة الله عليك متى شاء وكيف شاء
وانت عبد ذليل عاجز محتاج اليه من كل وجه وقد خلقك ورزقك وهداك
وانت تخالفه وتعصيه الحزن وهو حصر النفس عن النهوض في الطرب والتوجع على
الذنب الماضي والتأسف على العمر والطاعة الفائتين والخشوع وهو قيام القلب
بين يدي الحق بهم مجموع وقيل تذلل القلوب لعلام الغيوب واليقين وهو
عند الصوفية استيلاء العلم على القلب واستغراقه يقال لا يقين لفلان بالموت
اذا لم يستول ذكره على قلبه ولم يستعد له والعبودية وهي ان تكون عبده
في كل حال كما انه ربك على كل حال وهي اتم من العبادة ويلزمها الحرية وهي
ان تكون العبد تحت رق المخلوقات ولا يجري عليه سلطان المكونات ويلزمها
الارادة ايضا وهي نهوض القلب في طلب الحق بالخروج عن العادات قال الله
تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ذلك لمن خشي ربه حب عن زيد بن ارقم
رض قال رجل يا رسول الله بم اتقي النار قال بدموع عينيك فان عينا تبكي
من خشية الله تعالى لا يمسها النار ابدا حب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عم
فيما يرويه عن ربه عز وجل قال وعزتي لا اجمع على عبدي خوفين وامنين

فاذا خافني

فاذا خافني في الدنيا امنته يوم القيمة واذا امنني في الدنيا اخفته يوم القيمة ت عن ابي ذر
رض انه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون
اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته
لله ساجدا والله تعالى لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم
بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله لوددت اني شجرة تعضد
وفي رواية ان ابا ذر رضي الله عنه قال لوددت اني كنت شجرة تعضد وعن الفضيل
رح اني لا اغبط ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا عبدا صالحا اليس هؤلاء يعاينون القيمة
انما اغبط من لم يخلق وعن عطاء رحمه الله تعالى لو ان نارا اوقدت فقيل من القى نفسه
فيها صار لا شيا لخشيت ان اموت من الفرح قبل ان اصل الى النار وعن السري
رح انه قال انا انظر في انفي في اليوم كذا وكذا مرة مخافة ان يسود صورتي لما اتعاطاه
انعاطاه وعنه انه قال اشتهي ان اموت ببلدة غير بغداد مخافة ان لا يقبل قبري
فافتضح فيها ايها الاخوان ذوو الاجرام انظروا الى هؤلاء الاعلام الكرام والمشايخ
البررة الخيرة العظام كيف خافوا المخافة ليس فينا عشر عشرها ونحن احق بها
منهم بمراتب لا تحصى ولا سبب لهذا الا ان قلوبنا غافلة قاسية وقلوبهم ذاكرة
زكية صافية فما بقي فينا سبب رجاء الا ان كلنا اشتاق اليهم واحب وقال
عليه السلام المرء مع من احب ان كان مجرد المحبة منا بدون الاتباع يعتد بها
فيا غياث المستغيثين ويا مجيب المضطرين ويا ارحم الراحمين ويا غافر المذنبين
بحق حبيبك المصطفى ونبيك المجتبى عليه من الصلوات ازكاها ومن التحيات
اوفاها وجميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين عليهم الصلوة والسلام
اجمعين واصحاب حبيبك السابقون رضيت عنهم وهم راضون والتابعين
لهم باحسان عليهم الرحمة والغفران ارحمنا فانا مجرمون وبالاثام والخطايا
معترفون واغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار انك انت الرحيم الغفار
ولعيوب عبادك المذنبين ستار لمين يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين

مخطوطات ... الرياض
Copyright © King Saud University